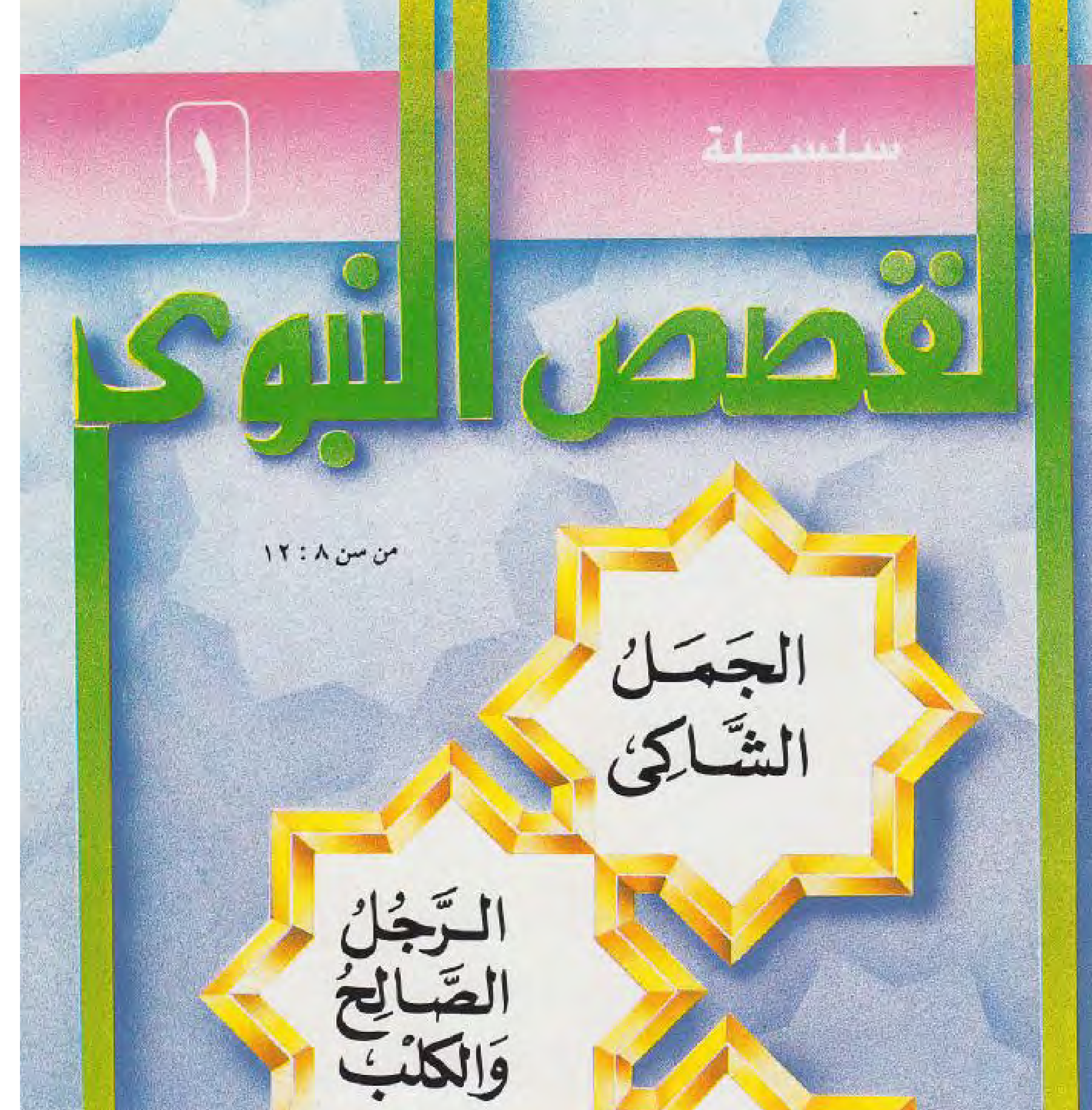


سلسلة

١

قصص النبوى

من سن ٨ : ١٢

الجَمَلُ الشَّاكِى

الرَّجُلُ الصَّالِحُ وَالكلبُ

القِردُ والغَشَّاشُ

سامح الشرقاوى

سفير

سلسلة

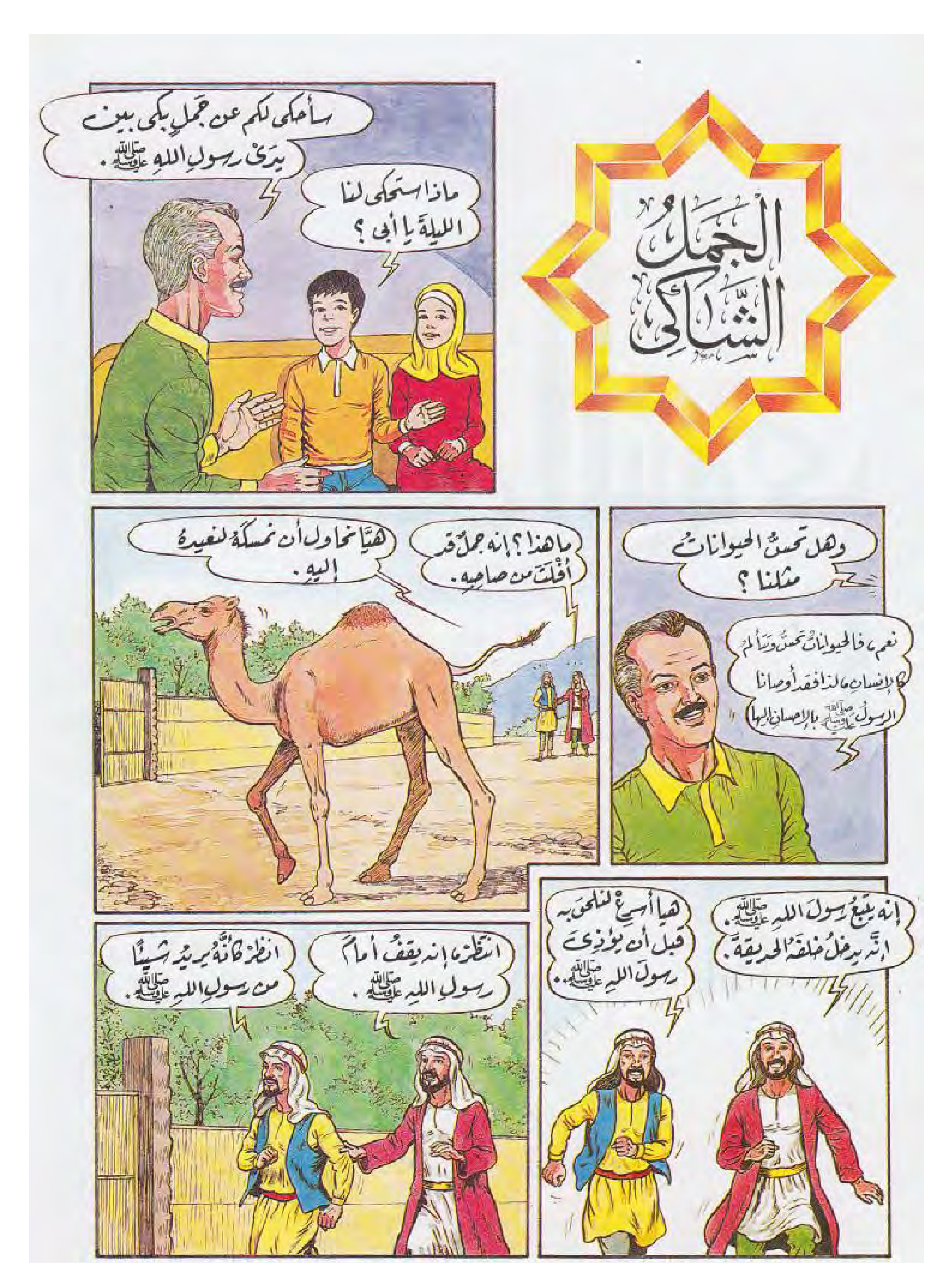
القصص النبوي

* الجمل الشاكى
* الرجل الصالح والكلب
* القرد والغشاش

إعداد
عبد الحميد توفيق
عاطف عبد الفتاح
رسوم
ممدوح الفرماوى

١

رقم الإيداع: ٩٣/٨٠٧٩ الترقيم الدولى: 977-261-240-2



الجملُ الشَّاكِي
سأحكي لكم عن جملٍ يبكي بين يدَيْ رسولِ اللهِ ﷺ .
ماذا ستحكي لنا الليلةَ يا أبي ؟
وهل تحسُّ الحيواناتُ مثلنا ؟
نعم، فالحيواناتُ تحسُّ وتتألمُ كالإنسانِ، ولذا فقد أوصانا الرسولُ ﷺ بالإحسانِ إليها
ماهذا ؟ إنه جملٌ قد أفلتَ من صاحبِه .
هيَّا نحاولُ أن نمسكَهُ لنعيدَهُ إليه .
إنه يتبعُ رسولَ اللهِ ﷺ . إنَّه يدخلُ خلفَهُ الحديقةَ .
هيا أسرِعْ لنلحقَ به قبلَ أن يؤذِيَ رسولَ اللهِ ﷺ .
انظرْ، إنه يقفُ أمامَ رسولِ اللهِ ﷺ .
انظرْ كأنَّهُ يريدُ شيئًا من رسولِ اللهِ ﷺ .




سبحانَ اللهِ! إنَّ الجملَ طأطأ رأسَهُ وأخذ يبكي، هل رأيتَ دموعَهُ؟
نعم، ورسولُ اللهِ ﷺ يمسحُ بيدِهِ على عنقِهِ.


إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ يُنصتُ إليهِ كأنَّ الجملَ يُحدِّثُهُ.
وهل فهمَ الرسولُ ﷺ ما يقصدُهُ الجملُ؟
نعم يا بني، وهذه معجزة من معجزاتِ الرسولِ ﷺ.


أكملْ يا أبي، ماذا فعلَ الرسولُ ﷺ؟
مهلًا يا بنيتي سأكمل لكم.


من صاحبُ هذا الجملِ؟ إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ يريدُه.


أنا صاحبُ الجملِ، أين رسولُ اللهِ ؟
إنَّهُ في الحديقةِ .


ماذا قال لك رسولُ اللهِ ؟
قال إنَّ الجمل شكا لهُ قلَّةَ الأكلِ وكثرةَ العملِ، ثم أوصاني به خيرًا .


فماذا أنتَ فاعلٌ؟
سأُنفِّذُ وصيةَ رسولِ اللهِ ﷺ .


لقد تذكرتُ يا أبي القصةَ التي دخلتْ فيها امرأةٌ النَّارَ لأنَّها حبستْ قطَّةً .
وأنا تذكرتُ قصةَ الرجلِ الذي دخلَ الجنةَ لأنَّهُ سقى كلبًا .


نعم، باركَ اللهُ فيكما، فإنَّ الإسلامَ دينُ الرحمةِ بالإنسانِ والحيوانِ وكلِّ شيءٍ .

عن عبدِ اللهِ بن جعفرٍ قال :

«أردفَنى رسولُ اللهِ ﷺ خلفَه ذاتَ يومٍ فأسرَّ إلى حديثاً لا أحدثُ به أحداً من الناسِ ، وكان أحبّ ما استتريه رسولُ الله ﷺ لحاجته هدفاً أو حائشَ نخلٍ . قالَ : فدخلَ حائطاً لرجلٍ من الأنصارِ فإذا جملٌ . فلما رأى النبىَّ ﷺ حنَّ وذرفَتْ عيناهُ فأتاهُ النبىُّ ﷺ فمسحَ ذِفراهُ فسكتَ ، فقالَ : من ربُّ هذا الجملِ؟ لمن هذا الجملُ؟ فجاءَ فتًى من الأنصارِ ، فقالَ : لى يا رسولَ اللهِ . فقال : أفلا تتقى اللهَ فى هذه البهيمةِ التى ملَّكك اللهُ إيَّاها ؟ فإنه شكى إلىَّ أنك تجيعُه وتدئِبُهُ». (أى تُتعِبُه وتُحمِّله أحمالًا كثيرةً) .

(رواه مسلم وأبو داود)



أنشطة تربوية

* كانَ الجملُ يشكو إلى رسولِ اللهِ ﷺ من

..............................، ....

* ماذا فعلَ صاحبُ الجملِ بعد أن قابلَ رسولَ اللهِ ﷺ ؟

....

....

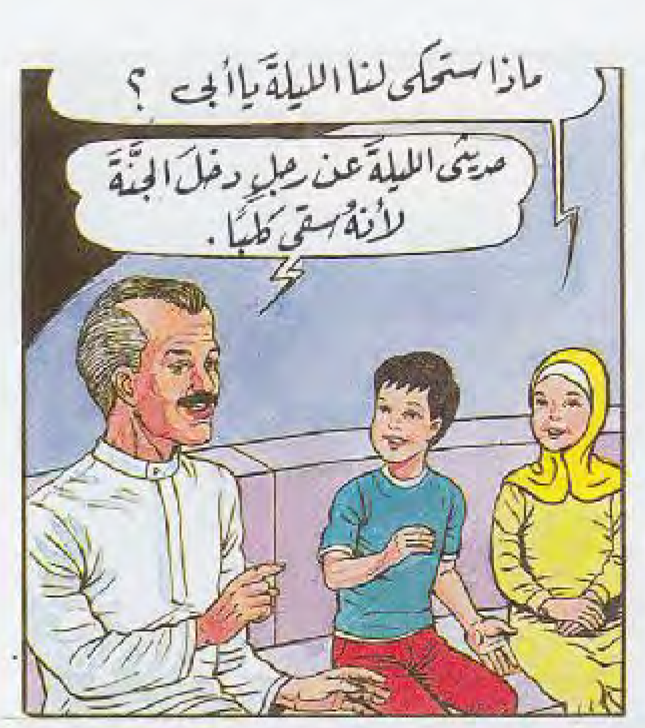
....

* ارسمْ جملًا داخلَ هذا الشكلِ .

* نتعلمُ من القصةِ :

....


الرجل الصالح
والكلب

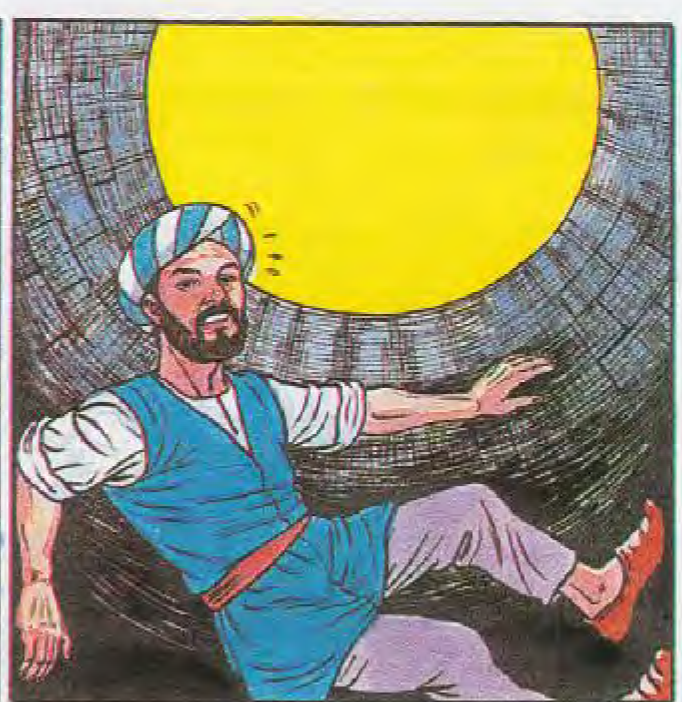

ماذا ستحكي لنا الليلة يا أبي ؟
حديثي الليلة عن رجل دخل الجنة لأنه سقى كلبًا .


آه ، إن الحر شديد جدًا .


يا الله ! ماهذا الذي أرى ؟! إنه بئر، الحمد لله
لقد كدت أموت من شدة العطش .


إن الماء بعيد ، ماذا أفعل ؟


ليس أمامي إلا أن أنزل لأحضر الماء فإن العطش يكاد يقتلني .




الحمدُ للهِ، لقد ارتويتُ والآنَ
سأصعدُ لأكملَ مسيري.


ماذا يفعلُ ذلكَ الكلبُ المسكينُ؟ سوفَ
أقتربُ منهُ لأرى
ماذا يفعلُ.


إنه يتلمسُ الترابَ المبللَ
ليلحسهُ من شدةِ العطشِ.

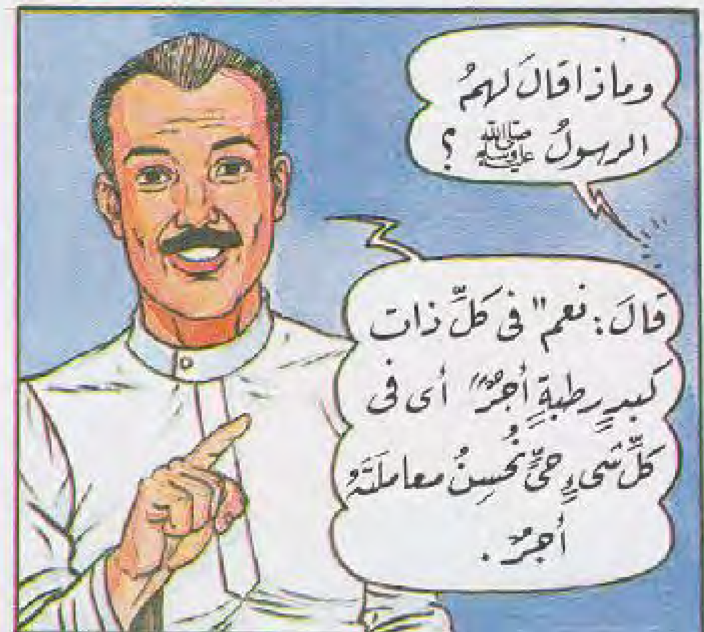

إنَّهُ يكادُ يموتُ منَ العطشِ:
لقدْ حدثَ لهُ مثلما حدثَ لي.


ماذا أفعلُ وليسَ معي إناءٌ
لأحضرَ به الماءَ لأسقيَهُ؟


هل أحملُهُ وأنزلُ به إلى البئرِ؟ لكنَّني لن أستطيعَ النزولَ بهِ، فماذا أفعلُ؟
آهٍ، لقد وجدتُها. سأنزلُ إلى البئرِ وأملأُ خفّي ماءً وأسقي الكلبَ.


جزاهُ اللهُ خيرًا يا أبي.
نعم، فقد أعطاهُ اللهُ خيرًا من ذلكَ، فأدخلَهُ الجنةَ لفعلِهِ هذهِ.


وهل يأخذُ الإنسانُ أجرًا على حُسنِ معاملتِهِ للحيوانِ؟
لقد سألَ الصحابةُ النبيَّ ﷺ سؤالَكِ هذا.


وماذا قالَ لهم الرسولُ ﷺ؟
قالَ: "نعم" في كلِّ ذاتِ كبدٍ رطبةٍ أجرٌ" أي في كلِّ شيءٍ حيٍّ حُسنُ معاملتِهِ أجرٌ.

عن أبى هريرةَ –رضى الله عنه– أن النبىَّ ﷺ قال :

«بينما رجلٌ يمشى بطريقٍ اشتدَّ عليه العطشُ ، فوجدَ بئراً فنزلَ فيها فشربَ ، ثم خرجَ ، فإذا كلبٌ يلهثُ ، يأكلُ الثرى من العطشِ فقالَ الرجلُ : لقدْ بلغَ هذا الكلبُ من العطشِ مثلَ الذى كانَ قدْ بلغَ منِّى ، فنزلَ البئرَ فملأ خُفَّه ماءً ثم أمسكَهُ بفيه حتَّى رقى ، فسقى الكلبَ ، فشكرَ الله له فغفرَ له . قالوا: يا رسولَ اللهِ : إنَّ لنا فى البهائمِ أجراً ؟ فقالَ : فى كلِّ كبدٍ رطبةٍ أجرٌ» .

(رواه البخارى ومسلم)



أنشطة تربوية

* ماذا قَالَ الرجلُ عندما شاهدَ الكلبَ وهو يُخْرِجُ لسانَهُ من شدةِ العطشِ ؟

....

* ماذا كان جزاءُ الرجلِ عندَ اللهِ ؟

....

....

* اكتبِ القصةَ بأسلوبك الخاصِّ .

* ارسمْ منظراً للرجلِ وهو يسقى الكلبَ داخلَ هذا الشكلِ .

* نتعلمُ من القصةِ :

....


القرد والغشاش


ماذا ستحكي لنا الليلة يا أبي ؟
سأحكي لكم حكاية غريبة عن قرد وصاحبه .


الآن أستطيع أن أكسب نقودا أكثر بعد أن خلطت اللبن بالماء .


لقد ربحت مبالغ كثيرة ، الآن يجب أن أترك هذه البلدة قبل أن يكتشف أحد أمري ، سوف آخذ قردي وأنصرف في الصباح


سنرحل يا قردي العزيز إلى بلدة لا يعرفنا فيها أحد وسأعاود خلط اللبن بالماء وأكسب المال الكثير .


سأعد نقودي لأطمئن عليها .


عشرةٌ ، عشرونَ ، ثلاثونَ ...


وظلَّ الرجلُ بين فترةٍ وأخرى يُخرجُ مالَهُ ليطمئنَّ عليه وكانَ القردُ يشاهدُهُ .


نقودى .. نقودى
اتركْ نقودى .


عُدْ أيُّها اللصُّ ، إنَّهُ مالى الذى تعبتُ فى جمعهِ انزلْ حالاً وإلّا صعدتُ إليكَ وحطمتُ رأسَكَ .


!! .. !!


ماذا تفعلُ أيُّها المجنونُ بنقودى ؟ سأقتلُكَ .
هاها .. هاها ..


نعم يا قردي العزيز، هذه لعبة ظريفة، هيّا ألقِ إليّ ببعضِ النقودِ.
ها..ها..


ألا يستطيعُ أحدٌ أن يوقِفَهُ بدلاً من ضحكِكُم هذا ؟!
ها..هاها..


ولكنّ أحداً لم يتعرّضْ للقردِ.
وماذا فعلَ القردُ بالنقودِ يا أبي ؟


أخذ القردُ يلقي ديناراً إلى الماءِ، وديناراً إلى صاحبِهِ حتى انتهى المالُ.


يا ألله ! إنّهُ قردٌ عجيبٌ.
ولكنْ لماذا فعلَ ذلكَ يا أبي ؟


إنّهُ عدلُ اللهِ يا أبنائي فقد أعطى القردُ الماءَ حقّهُ وصاحبَ المالِ حقّهُ.

عن أبى هريرة -رضى الله عنه- أن رســول الله ﷺ قال:

«إنَّ رجلًا حمل مَعَهُ لبناً فى سفينةٍ يبيعه ، ومعه قرد . قال : فكان الرجلُ إذا باعَ اللبنَ شابَه بالماء ، ثم باعَهُ . قال : فأخذ القردُ الكيس ، فصعد به فوقَ الدقلِ . قال : فجعل يطرحُ ديناراً فى البحرِ ، وديناراً فى السفينةِ حتى قسَّمهُ .

(رواه أحمد)



أنشطة تربوية

* أكملْ : عندَما رأى القردُ صاحبَه يعدُّ المالَ .... كيسَ النقودِ ، ثم صعدَ فوقَ السفينةِ وأخذَ .... المال .

* كانَ الرجلُ غيرَ أمينٍ ، هل تعرفُ لماذا ؟

....

* هل ألقى القردُ كلَّ المالِ فى الماءِ ؟ أم ماذا فعلَ ؟

....

* ارسمْ صورةَ القردِ وهو يلقى المالَ داخلَ هذا الشكلِ .

* نتعلمُ من القصةِ :

....

كان رسول الله ﷺ يروى لصحابته قصص السابقين ليأخذوا منها العبرة والعظة .

وكان لهذا القصص أثره العظيم فى بناء نفوسهم فعرفوا من خلاله كيف صبر السابقون على الابتلاءات وكيف كانوا يحبون دينهم ويفضلونه على كل شىء .

ومن هذا المنطلق كانت هذه السلسلة .

فجدير بنا أن نقتدى بالنبى ﷺ فنجلس إلى أولادنا لنقص عليهم من القصص النبوى ما يستلهمون منه العبرة والعظة .

وقد روعى فى اختيار تلك القصص أن تشتمل على مواطن القدوة الحسنة التى تؤثر فى تربية النشء مما يسهم فى بناء جيل مسلم .



سفير ١٥ شارع أحمد عرابي - المهندسين - ص.ب: ٤٢٥ الدقى - القاهرة ت: ٣٤٤٧١٧٣-٠٠٢٠٢ - فاكس: ٣٠٣٧١٤٠
15 Ahmed Orabi St. Mohandeseen - Cairo, Egypt Tel: 00202- 3447173 - 3477732 - Fax : 3037140
Web Site: www.safeer.com.eg E-Mail:Safeer@link.com.eg